

حياء صحابية

رُوي أن الصحابية الجليلة أم خلد-رضي الله عنها- علمت أن ابنها قُتل في المعركة، فذهبت إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم تسأله عن حال ابنها، وكانت أم خلد -رضي الله عنها- تضع علي وجهها نقابًا.

فلما رآها الناس تعجبوا من أنها لم تكشف شعرها، ولم تلم وجهها، ولم تفعل ما يفعل النساء، بل جاءت متنقبة محتشمة رغم المصيبة الشديدة التي حدثت لها، فقال لها أحد الناس: جئت تسألين عن ابنك وأنت متنقبة؟!.

فقال أم خلد-رضي الله عنها-: إن أُرزا ابني، فلن أُرزا حيائي. أي أنني إن كنت فقدت ولدي فلم أفقد حيائي.